

(12) تتمة الدليل الثاني عشر من السنة على انتقاض عهد الذمي

الساب وقتلها - الشيخ عبدالرحمن البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه الصارم المسلح على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

ومن ذلك انه امر يوم الفتح بقتل الحويرث ابن نقيد وهو معروف عند اهل السير. قال موسى ابن عقبة في مغازييه عن الزهري. وهي من اصح المغازي كان مالك يقول من احب -

00:00:20

ان يكتب المغازي فعليه بمغازي الرجل الصالح موسى ابن عقبة قال وامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفوا ايديهم فلا يقاتلوا احدا الا من قاتلهم. وامرهم بقتل اربعة نفر -

00:00:36

منهم الحويرث ابن نقيد وقال سعيد ابن يحيى الاموي في مغازييه. حدثني ابي قال فقال ابن اسحاق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى المسلمين في قتل نفر ونسوة. وقال ان وجدتهم تحت استار الكعبة فقتلواهم. وسمماهم باسمائهم ستة -

00:00:52

وهم عبد الله ابن سعد ابى سرح وعبدالله ابن خطل والحويرث ابن نقيد ومقياس ابن صبابة ورجل من بنى تيم ابن غالب. قال ابن اسحاق وحدثني ابو عبيدة ابن محمد ابن عمار ابن ياسر انهم كانوا ستة. فكتم اسم -

00:01:17

جنين وخبرني باربعة و Zum ان عكرمة ابن ابى جهل احدهم قال واما الحويرث ابن نقيد فقتلها علي ابن ابى طالب وكذلك ذكر ابن اسحاق في رواية ابن بکير في رواية ابن -

00:01:37

بكير وغيره عنه من النفر الذين استثنواهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اقتلواهم وان وجدتموهم تحت استار الكعبة الحويرث ابن الحويرث ابن نقيد. وكان من يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:01:55

قال الواقدي عن اشياخه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القتال وامر بقتل ستة نفر واربع نسوة عكرمة ابن ابى جهل وهبار ابن الاسود وابن ابى سرح ومقياس ابن صبابة والحويلث ابن نقيد وابن خطل. قال واما -

00:02:13

ابن نقيد فانه كان يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم. فاھدر دمه. فيبين هو في منزله يوم الفتح قد اغلق عليه اقبل علي رضي الله عنه يسأل عنه فقيل هو في الباردية فاخبر فاخبر الحويرث انه يطلب وتنحى علي عن -

00:02:33

فخرج الحويرث يريد ان يهرب من بيت اخر. فتلقاء علي فضرب عنقه ومثل هذا مما يشتهر عند هؤلاء مثل الزهر وابن عقبة وابن اسحاق والواقدي والاموي وغيرهم اكثر ما فيه -

00:02:53

انه مرسل والمرسل اذا روى من جهات مختلفة لا سيما من له عناية بهذا الامر وتتبع له كان بل بعض ما يشتهر عند اهل المغازي ويستفيض اقوى مما يروى بالاسناد الواحد. ولا يوهنه انه لم -

00:03:13

في الحديث المأثور عن سعد وعمرو بن ابى بن شعيب عن ابىه عن جده لان المثبت مقدم على النافي ومن اخبر انه امر بقتله فمعه زيادة علم. ولعل النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بقتله ثم امر بقتله. وذلك انه لم يكن لم -

00:03:33

وذلك انه يمكن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى اصحابه ان يقاتلوا الا من قاتلهم الا النفر الاربعة. ثم امرهم ان يقتلوا هذا ثم امرهم ان يقتلوا هذا وغيره. و مجرد نهيه عن القتال لا يجيز عصمة المكفوف عنهم -

00:03:53

لكنه بعد ذلك امتهن الامان العاصم للدم. وهذا الرجل قد امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لمجرد اذاه له مع انه قد امن اهل البلد
الذين قاتلوه واصحابه وفعلوا بهم الافاعيل - 00:04:13

ومن ذلك انه صلى الله عليه وسلم لما قفل من بدر راجعا الى المدينة قتل النظر ابن الحارت وعقبة ابن ابي معيط ولم يقتل من اساري
بدر ولم يقتل من اساري بدر غيرهما. وقصتها معروفة. قال ابن اسحاق وكان في الاسرى - 00:04:31

عقبة ابن ابي معيط والنضر ابن الحارت. فلما كان رسول الله صلی الله عليه وسلم بالصفراء قتل النظر ابن الحارت. قتله علي بن ابي
طالب كما خبرت ثم مضى رسول الله صلی الله عليه وسلم. فلما كان بعرق الظبية قتل عقبة ابن ابي نعم - 00:04:51

سلام عليكم ثم مضى رسول الله صلی الله عليه وسلم فلما كان بعرق الظبية قتل عقبة ابن ابي معيط قتله عاصم ابن ثابت قال موسى
ابن عقبة عن الزهري ولم يقتل من الاساري صبرا غير عقبة ابن ابي معيط قتله عاصم ابن ثابت ابن ابي الطلق - 00:05:11

ولما ابصره عقبة مقبلا اليه استغاث بقريش فقال يا معاشر قريش علام اقتل من بين من ها هنا؟ فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم
على عداوتك لله ورسوله وكذلك ذكر محمد بن عائض في مغازييه. وهذا والله اعلم لان النظر قتل بالصفراء عند بدر فلم يعد -
00:05:35

فلم فلم يعد من الاسرى عند هذا القائل لقتله قريبا من مصانع قريش. والا فلا خلاف علمناه ان روى عقبة قتلا بعد الاسر وقد روى البزار
عن ابن عباس ان عقبة ابن ابي معيط نادى يا معاشر قريش ما لي اقتل من بينكم صبرا - 00:06:01

فقال له النبي صلی الله عليه وسلم بكفرك وافتراوك على رسول الله وقال الواقدي كان النظر ابن الحارت اسره المقداد ابن الاسود.
فلما خرج رسول الله صلی الله عليه وسلم من بدر فكان بالاثيل - 00:06:24

عرض عليه الاسرى فنظر الى النظر ابن الحارت فابده البصر فقال رجل الى جنبه محمد والله قاتليه لقد نظر الي بعينين فيهما الموت.
فقال الذي الى جنبه والله ما هذا منك الا رعب. فقال - 00:06:40

الا رعب. الا رعب. ايوه نعم. فقال النضر لمصعب بن عمير يا مصعب انت اقرب من ها هنا بي رحم. كلم صاحبك ان يجعلني كرجل من
اصحابه هو والله قاتلي ان لم تفعل. قال مصعب انك كنت تقول في كتاب الله كذا وكذا. وتقول فينبيه كذا وكذا. قال يا - 00:07:00

مصعب يجعلني كاحد اصحابي ان قتلوا قتلت وان من عليهم من علي. قال مصعب انك كنت تعذب واصحابه وذكر الحديث الى ان
قال فقتله علي ابن ابي طالب صبرا بالسيف - 00:07:25

قال الواقدي واقبل رسول الله صلی الله عليه وسلم بالاسرى حتى اذا كانوا بعرق الظبية امر عاصم ابن ثابت ابن ابي الطلق ان يضرب
ان يضرب عنق عقبة ابن ابي معين. فجعل عقبة يقول يا ويلي على ما اقتل يا قريش من - 00:07:43

بين من بين من ها هنا. قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لعداوتك لله ورسوله. قال يا محمد منك افضل فاجعل اجعلني كرجل من
قومي ان قتلتهم قتلتني. وان مننت عليهم مننت علي. وان اخذت منهم الفداء كنت كاحدهم. يا محمد - 00:08:03

الصبية. قال رسول الله صلی الله عليه وسلم النار قدمه يا عاصم فاظرب عنقه. فقدمه عاصم فظروف عنقه فقال لا الله لا الله لا الله
الله لا الله الا - 00:08:23

هذا يدل على شره وعداوته كما اجابه الرسول قتله من بين الاسماء لشدة عداوته لله ولرسوله نعم. احسن الله اليك فقال رسول الله
صلی الله عليه وسلم بئس الرجل كنت والله ما علمت كافرا بالله وبكتابه وبرسوله مؤذيا لنبيه فاحمد - 00:08:45

الله الذي هو قاتل واقر عيني منك ففي هذا بيان ان السبب الذي اوجب قتل هذين الرجلين من بين سائر الاسرى اذاهم لله
ولرسوله بالقول فان الايات التي نزلت في النظر معروفة. واذى ابن ابي معيط له مشهور بلسانه ويده. حين خنقه بابي - 00:09:13

هو وامي برداءه خنقا شديدا يريد قتله. وحين القى السلا على ظهره وهو ساجد وغير ذلك ومن ذلك انه امر بقتل من كان يهجوه بعد
فتح مكة من قريش وسائر العرب مثل كعب ابن اه كعب مثل كعب ابن - 00:09:37

زهير وغيره قال الاموي حدثني ابي قال ابن اسحاق وذكره يونس ابن بكير والبكائي وغيرهما عن ابن اسحاق قال فلما قدم
رسول الله صلی الله عليه وسلم المدينة منصرا من الطائف كتب بجير ابن زهير ابي سلمة - 00:09:56

الى اخيه كعب بن زهير يخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب في قتل رجال بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه. ولفظ يونس والبكائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه. وان من بقي من شعراء قريش - 00:10:16 ابن ابن الزبير وهبيرة ابن ابي وهب قد هربوا في كل وجه. فان كانت لك في نفسك حاجة فطر اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل احدا جاءه تائبا. وان انت لم تفعل فانجو الى نجاتك من الارض. وكان كعب - 00:10:36

كعب قد قال ابياتا نال فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى روي كان كعب قد قال احسن الله اليك. وكان كعب قد قال نال فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رویت وعرفت وكان الذي قال الا ابلغا - 00:10:56

اني بجيرو رساله فهل لك فيما قلت ويحك هل لك؟ لتخبرني ان كنت لست بفاعل على اي شيء غير ذلك ذلك على خلق لم يلق يوما ابا له ولا انت لم تعرف عليه ابا لك. فان انت لم - 00:11:16

افعل فلست باسف ولا قائل اما عثرت لعلك سقالك بها المأمون كأسا روية فانهلك المأمون منها وعلك وانما قال كعب المأمون لقوله قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم الامين الذي كانت تقول له - 00:11:36

فلما بلغ كعبا الكتاب ضاقت به الارض. واشفع على نفسه وارجف به من كان في حاضره من عدوه. فقالوا هو مقتول. فلما ما لم يجد من شيء بدا قال قصيدة. يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويذكر فيها خوفه ويدرك فيها خوف - 00:11:59

خوفه وارجاف الوشاة به. ثم خرج حتى قدم المدينة. فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهة ما ذكر لي فقضى به على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح فلما صلى مع الناس اشار له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:19

فقال هذا رسول الله. هذا رسول الله. فقام اليه. فذكر لنا فذكر لنا انه قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه. فقال يا رسول الله ان كعب بن زهير استأمن منك تائبا مسلما - 00:12:39

فهل انت قابل منه ان انا جئتكم به؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال انا يا رسول الله كعب بن زهير قال ابن اسحاق فحدثني عاصم ابن عمر انه وتب عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله - 00:12:59

الله عليه وسلم دعه عنك قد جاء تائبا نازعا. قال فغضب كعب على هذا الحي من الانصار. لما صنع به آلاما صنع به صاحبهم. وذلك انه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين الا بخير. فقال فقال قصيده التي - 00:13:24

قال حين قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انشد ابن اسحاق قصيده المشهورة بانت سعاد وفيها ان بعث ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول. مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيه مواعيد - 00:13:44

وتفصيل لا تأخذن باقوال الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في الاقاويل. وفي حديث اخر وذلك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نذر دمه دمه لقول بلغه عنه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:03

مسلم ودخل مسجده وانشد القصيدة فقد اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب في قتل رجال بمكة لاجل لاجل هجائهم واذاهم حتى فر من فر منهم الى نجران. ثم رجع ابن العز بعرا تائبا مسلما. واقامه - 00:14:23

بنجران حتى مات مشركا. ثم انه اهدر دماء كعب لما قاله مع انه ليس من بلغ الهجاء. لكونه طعن في دين الاسلام وعابه. مع انه مع انه. مع مع انه - 00:14:43

مع انه ليس من بلغ الهجاء. من بلغ. نعم لكونه طعن في دين الاسلام وعابه وعاب ما يدعوه اليه الرسول صلى الله عليه وسلم ثم انه تاب قبل القدرة عليه وجاء - 00:15:01

وكان حربيا ومع هذا فهو يلتمس العفو ويقول لا تأخذني باقوال الوشاة ولم اذنب. ومن ذلك ما نقل انه كان صلى الله عليه وسلم يندب الى قتل من يهجوه ويقول من يكفيني عدو؟ قال الاموي سعيد بن يحيى بن سعيد في مغازي - 00:15:16

حدثنا ابي قال اخبرني عبد الملك ابن جريج عن رجل اخبره عن عكرمة عن عبد الله ابن عباس ان رجلا من المشركين شتم رسول شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفيني عدو؟ فقام الزبير بن العوام - 00:15:36

فقال انا فبارزه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه. ولا احسبه الا في خيبر حين قتل ياسر. ورواه عبدالرزاق ايضا وروى ان رجالا كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يكفيني عدو؟ فقال خالد انا فبعثه - 00:15:56

النبي صلى الله عليه وسلم فقتله ومن ذلك ان اصحابه كانوا اذا سمعوا من يسبه ويؤذيه صلى الله عليه وسلم قتلوه وان كان قريبا فيقرهم على ذلك ويرضاهم. وربما سمي من فعل ذلك ناصرا لله ورسوله - 00:16:16

روى ابو اسحاق الفزارى في كتابه المشهور في السير عن سفيان الثورى عن اسماعيل. احسن الله اليك. فروى ابو اسحاق الفزارى في كتابه المشهور في السير عن سفيان الثورى عن اسماعيل ابن سمية عن مالك ابن عمير قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:16:36

لقيت ابي في المشركين. فسمعت منه مقالة قبيحة لك. فما صبرت ان طعنته بالرمح فقتلته فما شق ذلك عليه قال وجاءه اخر فقال اني لقيت ابي في المشركين فصحت عنه فما شق ذلك عليه - 00:16:59

وقد رواه الاموي وغيره من هذه الطريقة وروى ابو اسحاق الفزارى ايضا في كتابه عن الاوزاعي عن حسان بن عطية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم عبد الله بن رواحة - 00:17:19

جابر فلما صافوا المشركين اقبل رجل منهم يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل من المسلمين فقال انا فلان فلان وامي فلانة فسبني وسب امي وكف عن سب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:33

فلم يزده ذلك الا اغراء فاعاد مثل ذلك. وعاد الرجل مثل ذلك. فقال في الثالثة لان عدت لارحلنك فعاد فحمل عليه الرجل فولى مدبرا

فاتبعه الرجل حتى خرق صف المشركين فضربه - 00:17:49

وبسيفه واحاط به المشركون فقتلواه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجبتم من رجل نصر الله ورسوله؟ ثمان الرجل برأ من جراحه فاسلم فكان يسمى الرحيل. ورواه الاموي في مغازييه من هذا الوجه - 00:18:09

وقد تقدم حديث عمير بن عدي لما قال حين بلغه اذى آا بنت مروان للنبي صلى الله عليه وسلم اللهم ان علي نذرا لان رددت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة لاقتلتها. فقتلها بدون اذن النبي صلى الله عليه وسلم. فقال - 00:18:27

النبي صلى الله عليه وسلم اذا احببتم ان تنتظروا الى رجل نصر الله ورسوله نصر الله ورسوله بالغيب فانتظروا الى عمير ابن وكذلك حديث اليهودية ام الولد فان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر دمها لـ - 00:18:47

لما قتلت لاجل سبها وقد قتلت بدون اذنه فهذا مما يدخل في انه صلى الله عليه وسلم اقر من قتل رجلا لاجل وقد تقدم ايضا حديث الرجل الذي نذر ان يقتل ابن ابي سرح لما افتراه على النبي لما افتراه على النبي صلى الله - 00:19:05

الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم امسك عن مبaitته ليقوم اليه ذلك الرجل فيقتله ويفي بنذرها وقد ذكروا ان الجن الذين امنوا به كانت تقصد من يسبه من الجن من الجن الكفار فتقتله قبل الهجرة وقبل - 00:19:26

الاذن في القتال له وللناس. فيقرها على ذلك ويشكر ذلك لها. قال سعيد ابن يحيى الاموي في مغازييه. حدثني محمد بن بورسعيد يعني عمه قال قال محمد بن المنكدر انه ذكر لي عن ابن عباس انه قال هتف هاتف من الجن على جبل - 00:19:45

بابي قبيس فقال قبح الله رأيكم اهل فهر ما ادق العقول والاحلام. حين تغضي لمن يعيي عليها دين ابائهم الحماة الكرام. حالف الجن جن بصري عليكم. ورجال النخيل والاقام. توشك الخيل - 00:20:05

ان تروها نهارا تقتل القوم في حرام تهانم هل كريم منكم له نفس حر ماجد الجدين والاعمام ضاربا ضربة تكون نكالا ورواحا من كربلة واغتنام قال ابن عباس فاصبح هذا الشعر حديثا لاهل مكة يتناشدوه بينهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيطان - 00:20:25

نكل الناس في الاوئنان يقال له مصعر والله مخزيه. فمكثوا ثلاثة ايام اذا هاتف يهتف على الجبل يقول نحن قتلنا في ثلاث مسيرة اذ سفه الحق وسن المنكرا. قنعته سيفا حساما مبترا بشتمه نبينا - 00:20:52

المطهرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عفريت من الجن اسمه سمحج امن بي. سميته عبدالله اخبرني انه في طلبه منذ

ثلاثة ايام. فقال علي جزاه الله خيرا يا رسول الله. ومن ذكر انه قتل لاجل اذى النبي صلی - [00:21:12](#)

احسن الله اليك لا الله الا الله لا الله الا الله نعم يا محمد - [00:21:32](#)